Proceeding International Conference on Islamic Education
"Exploring Contemporary Challenges and Innovations in Education"
Faculty of Tarbiyah and Teaching Training
Universitas Islam Negeri (UIN) Maulana Malik Ibrahim Malang
October 17th, 2024
P-ISSN 2477-3638 / E-ISSN 2613-9804
Volume: 9 Year 2024

منهج التربية الاسلامية في برّ الوالدين وطريقته في القرآن الكريم

(دراسة التفسير التحليلي في سورة الإسراء الآية 23-25 في تفسير الشعراوي)

The Curriculum of Islamic Education in Honoring Parents and its Method in The Noble Qur'an
(Study of Analytical Interpretation in Surat Al-Isra verse 23-25 in The Interpretation of Al-Sha'rawy)

Junaidi*[1], Pahrurroji*[2], Ade Naelul Huda*[3]
University of Qur'anic Sciences Jakarta, Juwanda Street No. 70, South Tenggerang,
Phone +6221-74705154, 74716121
e-mail: [1]abulhasanalhasani34@gmail.com [2]abuyaz@iiq.ac.id [3]adenaelulhuda@iiq.ac.id

ملخص. يهدف هذا البحث في معرفة خواطر محمد متولي الشعراوي ورؤيته عن منهج التربية الاسلامية في بر الوالدين وطريقته في تفسير سورة الإسراء الآية 23-25 ودورها في الواقع المعاصر. وكانت أساسية القضية التي تكون محور هذا البحث كيفية الشعراوي في تحليل سورة الإسراء الآية 23-25 رواية ودراية حتى يفهمها عالم وغير عالم ويسهل تطبيقها في الحياة الواقعة. يتركز محور البحوث السابقة في مفهوم الآية 23-24 تارة و23-25 تارة أخرى تميل إلى الشرح أن التكليف في الآية على الأبناء دون الوالدين بلا إحضار طريقة تعليم مضامن تربية بر الوالدين للأبناء ولم توضح أن مضامن الآية 23-25 هي عبارة عن المنهج في تعليم بر الوالدين للأبناء. وتجعل مضامن الآية مفهوما وطريقة تارة ومادة مجرة للتعليم تارة أخرى. وهذا البحث تعين البحوث السابقة في تكملة البيانات وتفصيل طريقة التعليم المستفادة من خلال شرح الشعراوي للآية وزيادة التوضيح أن مضامن الآية هي تكون منهجا كما شرحه الشعراوي في بداية تعليقه للآية. إن هذا البحث وصفي نوعي بطريقة تحليل الألفاظ والكلمات والجمل من آيات القرآن الكريم وتفسيرها. ومصدر البيانات تشمل على المصادر أساسية كالقرآن الكريم وتفسير محمد متولي الشعراوي والإضافية ككتب الحديث وشروحها وكتب الفقه وأصولها وقواعدها والقوامس والمجلات العلمية ذات صلة بالبحث. و حصيل البحث من تحليل منهج التربية الاسلامية في بر الوالدين وطريقته من خلال تفسير الشعراوي للآية 23-25 من سورة الإسراء هي تتمثل في البدء من تعليم العقيدة ربوبية وألوهية ثم العبادة ثم الأخلاق قولا وفعلا ثم تزكية النفس وطريقة تعليمها بالقدوة والقصة مع الأمثال ثم الموعظة. وأما أهمية دور تطبيقها في الواقع المعاصر فهي في بناء شخصية المسلم ثم فهم شعور الآخرين بطريقة التواصل الفعال بدأ من الوالدين ثم تقدير الوالدين وتكريمهما.

الكلمات المفتاحية: منهج؛ تربية؛ اسلامية؛ طريقة

Abstract. This research aims to understand the thoughts of Muhammad Metwally Al-Shaarawy regarding the Islamic education curriculum's role in honoring parents. It also explores his interpretation of verses 23-25 in Surat Al-Isra and its relevance to contemporary reality. The main focus of this research was to analyze how Al-Shaarawy's interpretation of Surat Al-Isra verses 23-25 can be made understandable and applicable in real life for both scientists and non-scientists. The previous research has mainly focused on verses 23-24 and sometimes on 23-25. It attempts to explain that these verses address the issue of children without parents, but it fails to provide a method for teaching children about honoring their parents. The research also fails to establish whether the content of verses 23-25 serves as a curriculum for teaching children about honoring their parents. This study aims to supplement previous research by providing additional details about the educational process, drawing from Shaarawy's explanation of the verse. It further clarifies that the content of the verse serves as a method, as explained by Al-Shaarawy at the beginning of his commentary. This study is qualitative and descriptive, focusing on analyzing words, phrases, and sentences from the verses of the Holy Qur'an and interpreting them. The data sources include primary sources such as the Holy Qur'an and the interpretations of Muhammad Metwally Al-Shaarawy, as well as secondary sources such as hadith collections and their explanations, books of jurisprudence, relevant historical texts, and scientific journals related to the research**.**The research analyzed the Islamic education curriculum's approach to honoring parents, specifically focusing on Al-Shaarawy's interpretation of verses 23-25 of Surat Al-Isra. The research found that the curriculum emphasizes teaching faith in lordship and divinity, followed by worship, morals in both speech and action, self-purification, and the method of teaching through examples, stories, and proverbs. The application of this curriculum in contemporary reality is important for building the Muslim personality and promoting effective communication and empathy, starting with honoring and appreciating parents.

Keywords. Curriculum; Education; Islamic; Method

أ. المقدمة

والذي ظهرت لنا في سريع تطور تكنولوجيا الإجابيات العديدة وتتمشى مع كثرتها السلابيات منها كثرة عقد النكاح قبل الآوان ففي السنة 2020م. بلغ عدده في القرية إلى 15،24 في المأة، وفي المدينة بلغ عدده إلى 6،82 في المأة، ومن أسبابه الحمل قبل تحقق عقد النكاح الصحيح بين الرجل والمرأة عموما (Dwi Kurniawan, 2020, hal. 53). ومنها سهولة تكوين حرية المعاشرة بين الشُبَّان والشابّات الأجنبية التي تؤدي إلى وقوع الزنا فيما بينهم (Achrory, 2018, hal. 155). فكأنهم ليس لهم الآباء والأمهات يربونهم في السمع والطاعة والبر بأبائهم وأمهاتهم فضلا عن طاعة الله ورسوله. فكثير من الأباء والأمهات الذين شكوا إلى المعلمين في المدارس عن سوء تأدب أبنائهم مع الوالدين وسوء التعامل مع الآخرين، فهذه الشكوة لتذبذبهم بين يدي مناهج التربية وأساليبها المتاحة بين أيديهم اليوم، وبدؤوا بالتخوف من الوقوع في أخذ إحدى تلك المناهج في تربية أبنائهم ظنا منهم أنهم إذا فشلوا فمن الضامن من الفشل المتوقع وقوعه. ثم فوضوا أمور تربية أبنائهم على المسؤولين في المدارس، ورضوا بدفع التكالف الغالية من أجل حسن مستقبال أبنائهم مع أن التربية لم تكن متجردة في مسؤولية المدرسة فقط بل تشمل على الأسرة والمدرسة والمجتمع، أو ما كان مشهورا بالمراكز التربوية الثلاثة (Waliyul Maulana Siregar, 2019, hal. 33)، أو المؤسسات التربوية(محمد عبد السلام العجمي, 2007)، وكان أهم المؤسسات التربوية هي الأسرة لأنها أكثر المؤسسات إلتصاقا بالفرد، وأكثرها تأثيرا فيه(عبد الرحمن عيسى عبد الكريم, 2014).

وإذا أنعمنا النظر في الظروف الحديثة لوجدنا إبنا ضرب أمه التي حملته وهنا على وهن ضربا مجرحا بسب عدم قبول أمه طلبه في طلبه النقود، وهذه الحديثة حدثت في دائرة باليتار جوى الشرقية في التاريخ 9 من يناير سنة 2020م. وفي التاريخ 19 من يناير سنة 2021م. وقعت الواقعة المحزنة هي أن الشيخوخة التي بلغ عمرها 78 عاما مكثت في بايو آسين سومطرى الجنوبية ولها ثلاثة أبناء وهم رفعوا الدعوة القضائية على أمهم إلى الشرطة بسب التنافس والنزاع في نيل الميراث، وفي التاريخ 13 من يوليو سنة 2022م. كان إبنا حرق البيت بسب عدم إعطاء أمه طلبه النقود لشراء المخدرات (Eva Marpua'ah dan Suci Amalia, 2022, hal. 33).

فهذه الحديثة المحزنة كلها دلت على عقوق الولد على الوالدة وقلة مبالاة الوالد على الولد في تربيته عن بر الوالدين وأداء حقوقهما، إما للشغل الشاغل في وفاء حوائج الحياة ومتطلباتها وانغماص فيها وإما للجهل عن أمور تربية الأولاد حتى لم يتحقق التعامل والمعاشرة الحسنة فيما بين المولود والوالدين. وليس بقليل من البحوث العلمية التي قام بها الباحثون في توضيح مضامين تربية بر الوالدين من خلال سورة الإسراء الآية 23-25 ولكنهم اكتفوا بذكر المفهوم من الآية تارة والطريقة تارة أخرى وقد يجعلون المنهج مفهوما ويجعلون مضمون الآية طريقة فلم يفرقوا بين المنهج والطريقة والمضامين المستنتجة من الآية. فيقوم الباحث في دراسة مضامين منهج التربية الاسلامية في بر الوالدين وطريقته ودور أهمية تطبيقه في الواقع المعاصر من خلال تفسير الشعراوي لسورة الإسراء الآية 23-25، لأن مؤلف هذا التفسير جعل تفسيره ماشيا على ما حدث في واقع الحياة، وتسامح أرائه المعتدلة مع تمسكه بالأدلة النقلية الصحيحة المقارنة بالأدلة العقلية السليمة.

ومن البحوث السابقة كرسالة المجستير بسنة 2020م. بالموضوع "مفهوم تربية بر الوالدين في سورة الإسراء الآيات 23-24 وكيفية تطبيقها في العصر الألفي"، أعدتها دافي أوكتينتي، واقتصرت في بحثها بذكر مفهم بر الوالدين وأشكالها. ومجلة العلمية، بسنة 2021م.، أعدتها خفيفة استوتي، بالموضوع "بر الوالدين في تعبير الحديث"(Hofifah Astuti, 2021, hal. 45)، واكتفت بشرح بر الوالدين وتعريفه وفضائله. ومجلة العلمية في علوم القرآن بسنة 2020م.(Rofi'atul Afifah, 2020, hal. 56)، أعدتها رفيعة العفيفة مع أصحابها بالموضوع "دراسة تفسير سورة الإسراء الآية: 23-24 عن بر الوالدين"، واقتصرن في بحثهن بذكر استنتاج مضامين بر الوالدين من الآية. ومجلة العلمية التربوية الاسلامية، بسنة 2019م.، أعدها عبد الله ركسا مع سيف الاسلام، بالموضوع "تربية الأخلاق في سورة الإسراء الآية: 23-24 وسورة لقمان الآية: 12-19"(Abdullah Rikza dan Saiful Islam, 2019, hal. 34)، واكتفيا بذكر استنتاج مضامين الآخلاق من السورتين الإسراء الآية: 23-24 ولقمان الآية: 12-19. والآخيرة مجلة العلمية التربوية بسنةم. 2018، أعدها سُوفارْطُو إيرِي بَارَامْ، بالموضوع "النماذج التربوية في القرآن وتطبيقها: سورة الإسراء الآية: 23-25" (Suparto Iribaram, 2018, hal. 123)، واقتصر في ذكر استنتاج مضامين بر الوالدين من الآية، فلم يتطرق الباحثون السابقون إلى البحث في المنهج والطريقة ودور أهمية تطبيق ما استنتج من الآية بل الاكتفوا في التعريفات والمفاهم ومضامين بر الوالدين.

فلغرض معرفة المنهج الاسلامي في تربية بر الوالدين وتوضيح طريقة تعليمه ودور أهمية تطبيقه في الواقع المعاصر من خلال تفسير محمد متولي الشعراوي حتى يسهل فهمه وتطبيقه لمن يهمه الأمر ولاسيما الأباء والأمهات والمدرسين وكل من له يد فعالة في المؤسسات التربوية اليوم فقام الباحث بهذه الدراسة. وتمثل عنوان البحث في: منهج التربية الاسلامية في برّ الوالدين وطريقته في القرآن الكريم (دراسة التفسير التحليلي في سورة الإسراء الآية 23-25 في تفسير الشعراوي).

ب.منهج البحث

1. نوع البحث

إن هذا البحث بحث كيفي ودراسة مكتبية، والمنهج الذي يستخدمه الباحث نوعان، هما:

أ) منهج استنباطي، هو تسجيل جميع المظاهر المرئية والمسموعات، والقراءات، إما بطريقة المقابلة، وملاحظات ميدانية، وصور، وأفلام، وتسجيلات صوتية، ووثيقة خاصة، ووثيقة رسمية أو غير رسمية، وغيرها من البيانات التي لابد للباحث من جمعها ومقارنتها وتجريدها ثم استنباطها(محمد جعفر أنوار, 2016). ويستخدم الباحث هذ المنهج للستنتاج مضامين منهج تربية بر الوالدين من سورة الإسراء الآية: 23-25 في تفسير الشعراوي.

ب) المنهج الوصفي، هو المنهج الذي يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها وتحليلها، وهو متعلق بالعلوم الدينية، والاجتماعية، والثقافية، كما يصف الأحداث الماضية وتأثيرها على الحاضر(علي مشاعل, 1997, ص. 110)ويستخدمه الباحث لتحليل ما تضمنته سورة الاسراء الآية 23-25 من طريقة تربية بر الوالدين ودور أهمية تطبيق أراء محمد متولي الشعراوي في تفسيره لها في الواقع المعاصر، لتسهيل تناولها وفهمها حتى يفقهها كل من رغب في أخذها وامتثالها في سائر المجلات التربوية.

2. مصادر البيانات

كانت مصادر البيانات في هذه الدراسة تشمل على المصادر الأساسية كالقرآن الكريم وتفسير الشعراوي. والمصادر الإضافية كاالقوامس والمعاجم، وكتب تفسير القرآن الكريم، وكتب الأحاديث ومصطلاحها، وكتب الفقه وأصولها وقواعدها، وكتب التربية الاسلامية مع فلسفاتها، والمجلات العلمية ذات صلة وتعلقة بهذه الدراسة

3. منهج تحليل البيانات

يستخدم الباحث طريقة التحليل الوصفي في تحليل البيانات من التعريفات والمفاهم التي أخذت بطريقة صحيحة موافقة بالواقع (Muharto dan Arisandi Ambarita, 2016, hal. 90)

ج. نتائج البحث ومناقشتها

أ. تهذيب معنى المنهج والطريقة

1. معنى المنهج والطريقة لغة

وذكر في القاموس المنجد في اللغة والأعلام أن كلمة المنهج لغةً اشتقت من نَهَجَ يَنْهَجُ نَهْجًا وَنُهُوجًا بمعنى أَبَانَ يُبِينُ ووَاضَحَ يُوَاضِحُ، مثل نهجا الأمر أي أبانه و واضحه.(لويس معلوف, 2008, ص. 841). وفي لسان العرب أن كلمة المنهج بفتح الميم من النَّهْج وهي كالمنهاج بكسر الميم وآلف المد بمعنى الطريق المستقيم والطريق الواضح.(محمد بن مكرم بن علي ابن منظور, 1999, ص. 300) وأما الطريقة في اللغة فهي بمعنى السيرة، أو الخطُّ في الشيئ.(محمد بن مكرم بن علي ابن منظور, 1999, ص. 153) وفي معجم اللغة العربية المعاصرة ذكر أن الطريقة مفرد وجمعها طرائق والطريقة بمعنى نهج واسلوب ومسلك ومذهب(أحمد مختار عمر, 2008).

ومن المعاني اللغوية المذكورة يعرف أن المنهج بفتح الميم أو بكسرها سواء في المعنى. وكذلك أن المنهج بفتح الميم أو بكسرها كالمنهاج فتح الميم أو كسرها وآلف المد قبل الآخر. فيمكن لأي واحد أي يقول المنهج بفتح الميم أو المنهج بكسر الميم أو المنهاج بفتح الميم وآلف المد أو المنهاج بكسر الميم وآلف المد فإن القول بأية كلمة من الكلمات المذكورة صحيحة وفصيحة وبالمعنى الواحد. وأما الطريقة فمعناها يدور حول المذهب والممر الواسع والمسلك والسيرة والاسلوب. والتي تعين معناها هي الكلمة التي بعدها وفي أي باب كانت مستخدمة.

2. معن التربية الاسلامية والمنهج والطريقة في الاصطلاح

تعدد تعرفات التربية الاسلامية ومن أحسنها ما قاله محمد عارفين إن التربية الاسلامية هي نظام تربوي ساعد الفرد في تقوية قدرته على قيادة حياته الملائمة بتعاليم الاسلام تزين روحه وشخصيته.(Zulkifli, 2019, hal. 65) بخلاف ما قاله محمد عطية الأراشي هي جهود في إعداد الانسان المسلم لتحسين أقواله وكتاباته وعقله وأخلاقه، محترف في العمل رفيع في شعوره وسعيد في حياة جسمه وروحانيته(Kandiri dan Mahmudi Bajuri, 2020, hal. 159). فيفهم بأن التربية الاسلامية هي عملية تدريجية في التوجيه والبناء والتحسين والتحصيح لنفس فرد عقلا وجسما وروحا وخلقا على حسب مراحل سنه ومهارته ومقدار قوة عقله بالاعتماد على تعاليم دين الاسلام.

وإن تعريف كلمة المنهج عند علماء التربية الاسلامية هي مثل المنهج التربوي هو عبارة عن مجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف المنشودة.(علي أحمد مدكر, 2001, ص. 13) وقال علي أحمد مدكر في تعريف منهج التربية أنه مجموعة الأنظمة المتكاملة من الحقائق والمعايير والقيم الثابتة، والخبرات والمعارف والمهارات الانسانية المتغيرة التي تقدمها مؤسسة تربوية إلى المتعلمين فيها بقصد إيصالهم إلى مرتبة الكمال التي هيأهم الله لها، وتحقيق الأهداف المنشودة فيهم.(علي أحمد مدكر, 2001, ص. 14) والمنهج عند الدكتور نعمان عبد

السميع متولي أنه مجموع المعلومات والحقائق والمفاهم والأفكار التي يدرسها المعلم في صورة مواد دراسية موزعة على سنوات الدراسية ومراحلها مدونة في شكل كتب مدرسية محددة معروفة وقيل إنه مجموع الخبرات والممارسات الصفية والنشاطات التي تؤدي في محيط المجتمع المدرسي.(نعمان عبد السميع متولي, 2012, ص. 25) ومن التعرفات قالها أهل التربية يعرف أن تلك التعريفات متقاربة في المراد وتمشى بين واحدة وأخرى ويكمل بعضها بعضا. فبكل الإمكان أي يقال إن المنهج هو طريق واضح في الدين سار عليه الناس وآمن به وتمسك به وجعله وسيلة لنيل الأهداف المنشودة من أجل سعادته في الدارين.

وأما تعريف الطريقة في مجال التربية فهي الأسلوب الذي ينظّم به المدرس الموقف والخبرات التي يريد أن يضع متعلمه فيها حتى تتحقق لديهم الأهداف المطلوبة.(مركز نون للتأليف والترجمة, 2011), ص. 45 وقال سيفول مصطفى بأنها كيفية يستخدمها معلم في عملية التدريس للوصول إلى هدف مراد.(R. Umi Baroroh dan Fauziyah Nur Rahmawati, 2020, hal. 182) بخلاف رؤية نعمان عبد السميع متولي بإنها مجموعة الإجراءات والأفعال التي تظهر في صورة أداءات يقوم بها المعلم أثناء العملية التعليمية بقصد حدوث التعليم وأهداف تربوية.(نعمان عبد السميع متولي, 2012, ص. 29) وعند الدكتور سعيد عبد الله لافي إنها أنشطة وإجراءات التي يقوم بها المعلم، ومواقف تطبيقية التي يتيحها للمتعلمين بهدف تحقيق تنمية جوانب نموهم المختلفة معرفيا ووجدانيا ومهاريا.(سعيد عبد الله لافي, 2012, ص. 21) ويمكن القول بأن الطريقة في التربية الاسلامية عبارة عن عملية نقل المعلومات عقليا وخلقيا نظريا وتطبيقيا بهدف إصالها على أذهان المتعلمين بأيسر السبل وأهونها من خلال الإعداد المدروس للخطوات اللازمة لاجل الوصول إلى الأهداف التربوية المرسومة المنشودة تدريجيا مع النظر على الفروق الفردية والشخصية بتوافت مستوى عقول المتعلمين ومراحيل أسنانهم.

3. الفرق بين المنهج والطريقة

ومن وجهة نظر العلماء التي سبق ذكرها ظهر أن للمنهج له معنا أعم من الطريقة في الاصطلاح كالعام والخاص في اللغة. قال علي أحمد مدكر إن الفصل بين المنهج والطريقة هو فصل مصطنع قصد به التنظيم وإتاحة الفرصة لدراسة الطرق المختلفة واستراتيجياتها وفلسفتها.(علي أحمد مدكر, 2001, ص. 227) وقال محمد سيد علي إن المهج ليس البرنامج الدراسي والمقرر الدراسي والخطة الدراسية والمادة الدراسية والمحتوى الدراسي بل هو منظومة فرعية من منظومة التعليم تتضمن مجموعة عناصر مرتبيطة تبادليا ومتكاملة بهدف تزويد الطلاب بمجموعة من الفرص التعليمية لتحقيق النمو الشامل للمتعلم.(محمد سيد علي, 2022, ص. 18-20) بينما الطريقة هي ما قاله ماجد أيوب القيسي إنها سلسلة من الفعاليات المنظمة والمتتالية والمترابطة التي يقوم بها ويديرها المعلم لتحقيق أهدافه وهي الركن الرابع من أركان التدريس من المعلم والتلمي والمادة ثم الطريقة.(ماجد أيوب القيسي, 2001, ص. 107) ولمزيد التوضيح ضرب علي أحمد مدكر مثلا للفرق بين المنهج والطريقة في عملية التربية وخاصة في التدريس بالمناقشة التي دار بين معلم والمتعلم أو بين المُرَبِّي والمُرَبَّى، فالمناقشة

تعتبر طريقة وموضوعات المناقشة تعتبر محتويا والمحتوى من عناصر المنهج لأنه لا بد للمنهج من وجود العنصرين على الأقل وهما الأهداف والمحتوى.(علي أحمد مدكر, 2001, ص. 228) ويمكن القول إن الطريقة لها صلة وثيقة بأسس المنهج، فالمنهج وحدة متكاملة البناء، ذات أجزاء مختلفة ولكن بينها علاقات ذات تأثير متبادل وتطبيقها بحاجة إلى كيفية التطبيق، وكيفية تطبيق المنهج يسمى بالطريقة.

ب. مناهج تربية بر الوالدين وطريقتها في تفسير الشعراوي ودور أهمية تطبيقها بالو اقع المعاصر

1. مضامين منهج تربية بر الوالدين المستفادة من سورة الإسراء الآية: 23-25 في تفسير الشعراوي

أ. المنهج الأول المعاملة مع الله

قال الله – تبارك وتعالى -: ﴿ ۞ وَقَضٰى رَبُّكَ اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّآ اِيَّاهُ ﴾ (الاسرآء/17: 23)

قال محمد متولي الشعروي (وف. 1419هـ./1998م.): "*ها هي أول الأحكام في منهج الله* "(محمد متولي الشعراوي, 1991, ص. 146) فالمنهج الأول في باب العقيدة وبدايتها التوحيد والعبادة. ومن معاني قَضٰى في الآية عند الشعروي قَضٰى في الآية بمعنى حَكَمَ لأن القاضي هو الذي يحكم، ومعناها أيضا: أَمَرَ جامعةً للمعنيين، لأن الله هو الذي أمر ألا تعبدوا إلا إيّاه فهو أمر مؤكد وحكم لازم. "(محمد متولي الشعراوي, 1991, ص. 147) فكان الله – تبارك وتعالى- هو الذي قضى وأمر المؤمنين بأخذ المنهج الأول في أمور التربية ولا مجال فيه لابتغاء غيره. لأن المعاني "قضى" في القرآن الكريم كلها تدل على الشيء اللازم المؤكد الذي لا نقص فيه "(محمد متولي الشعراوي, 1991, ص. 147) فيجب على كل مؤمن امتثاله ويجعله نقطة انطلاقه في تربية أبنائه على سبيل العام وفي تعليم بر الوالدين على سبيل الخاص.

والرَّبُّ في اللغة بمعنى المَالِكِ والسَّيِّدِ وَالْمُدَبِّرِ وَالْمُرَبِّيْ وَالْقَيِّمِ وَالْمُنْعِمِ وَالْمُسْتَحِقّ، ولا أضيف إلا على الله – تبارك وتعالى- وقد ترد إضافتها إلى غير الله-تبارك وتعالى- في الشعر قليلا وليس بكثير.(محمد بن مكرم بن علي ابن منظور, 1999, ص. 95) والرب عند الشعراوي هو الذي خلق وربا ووالى كل شيء بنعمه. "(محمد متولي الشعراوي, 1991, ص. 146) ثم قال الشعروي إن الخطاب في الآية موجه إلى النبي محمد-صلى الله عليه وسلم- لأنه-صلى الله عليه وسلم-هو الذي بلغ المرتبة العليا في التربية والأدب وهي حق التربية، لأن رب العالمين الذي ربّاه وأدّبه بأحسن تأديب. "(محمد متولي الشعراوي, 1991, ص. 146) كما هو مذكور في حديثه الشريف عن ابن مسعود- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم: "أَدَّبَنِيْ رَبِّيْ فَأَحْسَنَ تَأْدِيْبِيْ" ذكره السيوطي في الجامع الصغير والعسكري في الأمثال.(الإمام جلال الدين السيوطي, 2004, ص. 25) وهذا الحديث دل على النبي محمد – صلى الله عليه وسلم- في رعاية الله-تبارك وتعالى- وحفظه.

وقوله – تبارك وتعالى -: اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّآ اِيَّاهُ فيها أسلوب القصر بطريقة النفي والاستثناء، النفي بلَا وأداة القصر هي إِلَّا وهو القصر الحقيقي وليس قصرا إضافيا(بسيوني عبد افتاح فيود, 1998, ص. 8) وقال الشعروي إن إفادته هو قصر العبادة وإثباتها لله وحده لا يشاركها أحد.(محمد متولي

الشعراوي, 1991, ص. 148) مثل قول الله-تبارك وتعالى- في سورة البقرة والآية 163: ﴿ وَاِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌۚ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ ﴾ (البقرة/2: 163)

والمعنى أن توجيه العبادة لله-تبارك وتعالى- فقط دون غيره لأن العبادة لله-تبارك وتعالى-وحده لا شريك له فيها وأن من سوى الله-تبارك وتعالى- ليس بإله ولا يستحق أي نوع من أنواع العبادات. والعبادة عند الشعروي هي إطاعة آمر في أمره ونهيه.(محمد متولي الشعراوي, 1991, ص. 147) أي القيام بأمر من آمر به والابتعاد عن كل شيء نهى الآمِرُ عنه. وأما طاعة أمر واجتناب نهي إن كان منبأ الأمر والنهي من الله-تبارك وتعالى- فهذه الطاعة تسمى العبادة عند الشعراوي، وإن كان من غير الله فلا تسمى طاعتهما بالعبادة، ولا سيما طاعة الأصنام التي لا تأمر ولا تنهى، لا تنفع ولا تضر لا تسمى طاعتها بالعبادة بل الحماقة عند الشعراوي. (محمد متولي الشعراوي, 1991, ص. 148)

وتبين من خلال المنهج الأول أن معنى قوله – تبارك وتعالى-: (وَقَضٰى رَبُّكَ اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّآ اِيَّاهُ) أنه لا بد من معرفة الرب أولا لأنه الذي خلق كل شيء ويسمى بالعقيدة الربوبية أو الشهادة بأنه لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ويلزم العمل بمقتضاها ويتّضح من قوله – تبارك وتعالى - " رَبُّكَ"، ثم بعد توحيد الله- تبارك وتعالى – بالربوبية توحيده – تبارك وتعالى – بالألوهية ويتّضح من قوله – تبارك وتعالى - " اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّآ اِيَّاهُ"، وهذا الأمر بتوحيده – تبارك وتعالى – في العبادة لا شريك له ونفيت آلهة غير الله ونفيت العبادة لغير الله، وقال الشعروي إن العقيدة والإيمان لا يكتملان إلا بالعمل، وفائدة الإيمان وثمرته العمل الصالح. (محمد متولي الشعراوي, 1991, ص. 145) ويعرف إذن أن من شهد أنه لَآ اِلٰهَ اِلَّا الله وحده لا شريك له قولا واعتقادا تكون عبادته لله-تبارك وتعالى- وحده لا شريك له وهذا معنى وقوله - تبارك وتعالى -: (اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّآ اِيَّاهُ) وهو ثمرة الإيمان والاعتقاد بقول لَآ اِلٰهَ اِلَّا الله.

فالأمر الذي يجب على الأباء وأمهات أثناء تعليمهم لأبنائهم عقيدة الألوهية هو تعليمهم كلمة: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وهي عقيدة الربوبية والعمل بمقتضاها هي العبادة، والعبادة لله – تبارك وتعلى – وحده لا شريكله فيها لأن العقيدة والعبادة لا تنفكان عن واحدة وأخرى. وعلى من له يد فعالة ودور هامة في التربية الاسلامية أن يأخذوا هذا المنهج الإلهي في تربية أبنائهم. وإن كانوا ناجحين في ترسيخ هذا المبدأ في نفوس أبنائهم فسيجدون أبنائهم مطيعين لله – تبارك وتعالى- ورسوله – صلى الله عليه وسلم- ومطيعين لهم ومتواضعين نحواهم ويتحلون بالأخلاق المحمودة بمشيأة الله-تبارك وتعالى- لأن هذا المنهج هو منهج الله – تبارك وتعالى- كما قاله الشعراوي في تعليق قوله – تبارك وتعالى- "اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّآ اِيَّاهُ" فيعرف إذن أن المنهج الأول في تعليم بر الوالدين هو البدأ بتعليم العبادة لله -تبارك وتعالى- أو ما يعرف بتوحيد الألوهية ومعانيها وما تعلق بها وما ترتب عليها من تعاليم العقيدة. فهذا هو منهج الله – تبارك وتعالى- لا يقابل التغيير.

ب. المنهج الثاني المعاملة مع الناس

قال الله – تبارك وتعالى -: ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسٰنًاۗ اِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ اَحَدُهُمَآ اَوْ كِلٰهُمَا ﴾ (الاسرآء/17: 23) قال الشعراوي إن الأمر الثاني بعد توحيد الله في الربوبية والألوهية هو الإحسان

بالوالدين (محمد متولي الشعراوي, 1991, ص. 148)، كما في قوله – تبارك وتعالى - : (وَبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسٰنًا). قارن الله-تبارك وتعالى- الأمر بعبادته والإحسان بالوالدين في كثير من الآيات منها:

قوله -تبارك وتعالى- في سورة النساء الآية 36: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّٰهَ وَلَا تُشْرِكُوْا بِهٖ شَيْـًٔا وَّبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا ﴾ (النسآء/4: 36). و قوله -تبارك وتعالى- في سورة الأنعام الآية 151: ﴿ ۞ قُلْ تَعَالَوْا اَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ اَلَّا تُشْرِكُوْا بِهٖ شَيْـًٔا وَّبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًاۚ ﴾ (الانعام/6: 151). و قوله -تبارك وتعالى- في سورة العنكبوت الآية 8: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًاؕ﴾ (العنكبوت/29: 8).وسباب هذه المقارنة عند الشعروي هو أن الله-تبارك وتعالى- سباب الوجود الأول والمربي الأول وصاحب الرعاية الأول وصاحب الفضل قبل الوالدين ويعرف ذلك كله بالإيمان والإيمان بحاجة إلى إعمال العقل والتفكير لأن الله – تبارك وتعالى- غيب. وأما الوالدان فهما سر الوجود المباشر المحسوس فتربيتهما ورعايتهما وتوفيرهما متطلبات أبنائهما محسة وهما مصدر العطف والحنان المحسوس وكان فضلهما واضح لا يحتاج إلى دليل عقلي ولا يصور وقوع إساءة الوالد على الوالدين في العقل السليم ولا ترد في بال أي إنسان عاقل ، وأما تربية الله – تبارك وتعالى – ورعايته فمعقولة كما صرّحها الشعروي(محمد متولي الشعراوي, 1991, ص. 149)

ثم بعد أن تحقق المبهج الأول يلزم الأخذ بالمنهج الثاني هو الإحسان بالوالدين، لأن الله – تبارك وتعالى –بعد إخباره – تبارك وتعالى – عن وجوب القيام بحقه-تبارك وتعالى- قال جل جلاله- بوجوب القيام بحق الوالدين، وحقوقهما تسمى ببرهما لأن البر هو اسم جامع لكل خير وكل فعل مرضي.(أبي زكريّا يحي بن شرف النوويّ الدِّمشقيّ, 2010, ص. 98) فبر الوالدين واجب عيني(صالح بن عبيد الحربي, 2013, ص. 63) أي من واجبات كل شخص من النساء والرجال صغارهم وكبارهم دون الاستثناء فيها. وبر الوالدين من الابناء لأبائهم وأمهاتهم لن يتحق إلا بعد أدائهم بحقوق أبنائهم من حسن رعايتهم لأبنائهم وتربيتهم لهم وتوفير حوائجهم الأساسية ثم الثانية ثم الثالثة إن كانوا قادرين عليها، وإلا فالأساسية هي مقدمة على سائر حوائجهم الإضافية ومن أساسياتها في الاسلام هي حفظ الدين.(Heru Juabdin Sada, 2017, hal. 216–224) وأما حفظ الدين فتبدأ من تربية العقيدة أي تعليم علم العقيدة لأنها أساس من أسس كل تربية فضلا عن تربية بر الوالدين كما هو مذكور في المنهج الأول. والإحسان بالوالدين لا بد من تعليمه وإلا فيصعب تحقيقه في الواقع. وأحق الناس الذين أن يعلموا أبنائهم الإحسان بأبائهم وأمهاتهم هم الذين يعيشون حولهم من أفراد أسرهم وقرباتهم ومن لهم صلة القرابة بهم وأما أقرب الناس منهم أمهاتهم وأبائهم لأن بداية التربية بدأت من الأسرة.(عبد الرحمن عيسى عبد الكريم, 2014, ص. 29) فعلى الأمهات والأباء أن يعلموا أبنائهم الإحسان بالوالدين.

إن أول التوجيه من توجيهات تعليم الإحسان بالوالدين هو التأدب في الكلام كما في قوله – تبارك وتعالى -: ﴿ فَلَا تَقُلْ لَّهُمَآ اُفٍّ وَّلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيْمًا﴾ (الاسرآء/17: 23). قال الشعروي: هذا أدب إلهي يراعي الحالة النفسية للوالدين(محمد متولي الشعراوي, 1991, ص.

146)إما في حال شبابهما وقوتهما وقدرتهما على مواجهة الحياة وإما في حال شيخوختهما فمن الباب الأولى كما في كوله – تبارك وتعالى -: ﴿ اِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ اَحَدُهُمَآ اَوْ كِلٰهُمَا﴾ (الاسرآء/17: 23)

ثم قال الشعروي: وخصت الآية حال الشيخوخة لأنها مظنة الإهانة والإهمال ومظهر الإعالة والحاجة والضعف وأمس الحاجة إلى الاهتمام والرعاية ولا يتقرب الأبناء للأباء ولا يتمنون رضاهما للحصول على خيرهما بخلاف حال شبابهما وقوتهما وقدرتهما على مواجهة الحياة كانوا متقاربين منهم ومتمنين رضاهما لنيل خيرهما. (محمد متولي الشعراوي, 1991, ص. 142-142) وصدق الله -تبارك وتعالى – حين قال جل جلاله في سورة الروم الآية 54: ﴿ ۞ اَللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِّنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَّشَيْبَةً ۗيَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ وَهُوَ الْعَلِيْمُ الْقَدِيْرُ ﴾ (الرّوم/30: 54)

وقوله – تبارك وتعالى - : ﴿ فَلَا تَقُلْ لَّهُمَآ اُفٍّ﴾ (الاسرآء/17: 23) قال الشعروي إن (أُفٍّ) اسم فعل مضارع بمعنى اتضجّر وتدل على انفعال طبيعي وهي لفظة بسيطة يسهل تلفظها في اللسان حيث يخرج من اللسان قهرا دون أن تمر على العقل والتفكير ويقال عند الضيق والتبرم من شيء ولكن الله- تبارك وتعالى- يحذر استخدامها والنطق بها نحو الوالدين لأنها من لفظة قَسْرية. (محمد متولي الشعراوي, 1991, ص. 146) وما دامت هي أقل لفظة يمكن أن تقال في لحن الخطاب وأبسطها وأسهلها في النطق محرمة وفي فحو الخطاب من باب أولى(شمس الدين محمد بن مُفلح المقدسي الحنبلي, 1999, ص. 1060) مثل القول بما يماثلها أو ما كان أشد منها قولا وفعلا كما في قوله – تبارك وتعالى- : ﴿ وَّلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ (الاسرآء/17: 23) وقال الشعروي هذا توكيد من التوجيه الأول في النهي عن تلفظ (أُفٍّ) أو التضجّر، والنهر عنده هو الزجر بقسوة وأشد من (أُفٍّ) قسوة وقد ينطق صاحب هما غالبا من غير فكر ولا تعقّل. (محمد متولي الشعراوي, 1991, ص. 147) ثم بعد ذكر النهي المؤكد يأتي الأمر تأكيدا للنهي المؤكد السابق بقوله – تبارك وتعالى - : ﴿ وَقُلْ لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيْمًا ﴾ (الاسرآء/17: 23). وأما القول الكريم عند الشعروي هو عبارة عن التصرفات اللطيفة واللباقة اللينة في معاملة الوالدين. (محمد متولي الشعراوي, 1991, ص. 148) ثم مثل الشعروي القول الكريم بالأمثلة مع الحكاية وهي: (محمد متولي الشعراوي, 1991, ص. 148)

كان الوالد مريضا أو بلغ من العمر عتيّا ويريد قضاء حاجته وبحاجة إلى من يحمله ويقعده ويريحه ثم يساعده الولد ويقول: "*هون عليك يا والدي، وأعطني فرصة اردّ لك بعض جميلك عليّ، فَكَمْ فعلت معي أكثر من هذا*".

ويزور والد ولده في منزله ويحدث من الوالد أنه يكسر شيئا من لوازم البيت، فيقول الولد للوالد حينائذ "*فداك يا ولدي أو لا عليك لقد كنت افكر في شراء واحدة أحدث منها*". أو غيرها من الأقوال الكريمة التي لا تجعل أبسط جرح في شعور الوالدين وتحفظ للوالدين كرامتهما. ثم قال الشعروي: "*كن على ذكر لفضل الوالدين عليك، ولا تنس ما كان عند هما حال طفولتك من عاطفة الحب لك والحنان عليك*".

فيعرف إذن أن من خطوات تعليم الإحسان بالوالدين بعد تحقق المنهج الأول هو تعليم الإحسان في الكلام أو المهارة في معاملة الوالدين بطريقة استخدام الألفاظ والكلمات والجمل والأساليب الراقية التي تحافظ على مشاعر هما ومن سواهما من الناس لأن الكلام السلبي تأثر شيئا سلبا في نفوس الآخرين والجرح في أفئدتهم وأعراضهم. وقد صدق رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حين قال في حديثه الشريف الذي أخرجه أبوداود: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُوْ عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَبِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ، فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : "إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حُكْمًا" رواه أبوداود. (أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدِمي السجستاني, 1999, ص. 705) وفيما أخرجه البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ، فَخَطَبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا، فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : "إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا أَوْ: إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ سِحْرٌ" رواه البخاري .(أبو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم الجعفي البخاري, 2017, ص. 2595)

ويلزم للوالدين أن يعلما أبنائهما القول الكريم ويبينا فضله وأهيتة استخدامه في التواصل مع الآخرين ويبينا أثرا سلبيا من الأقوال القسوة وخطراتها في التواصل مع الغير ولا سيما مع الوالدين ثم أن يوضحا لهم أن السكوت خير من الكلام بالقول القسي، كما بينه رسول الله – صلى الله عليه وسلم- فيما رواه مسلم في صحيحه: حَدَّثَنِيْ حرملة بن يحيى أنبأنا ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: "مَن كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أوْ لِيَصْمُتْ، ومَن كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جارَهُ، ومَن كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ" رواه مسلم.(أبو الحُسَيْن مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري, 2007, ص. 41)

ويعرف إذن أنه إن كان ما يتكلم خيرا محققا يثاب عليه من الواجبات أو المندوبات فليتكلم وإن كان في أمر مباح فالأفضل تركه مخافة الوقوع في المحرم أو المكروه، وهذا عند النووي وأما عند الإمام الشافعي أنه ينبغي للمتكلم أن يفكر قبل التكلم، وإن ظهر له أنه لا ضرر عليه فليتكلم، وإن ظهر له فيه ضرر أو شك فيه فالمطلوب من الإمساك عن الكلام.(أبو زكريّا يحي بن شرف النوويّ الدِّمشقي, ص.123)

ويجب على الوالدين أن يعلما وينصحا أبنائهما أن يفكروا عما يريدون أن يتكلموا أو يقولوا عن صحة مقولاتهم وأهميتها وفائداتها قبل نطقها، وإن كانت المقولات ليست لها أهمية ولا فائدة فالإمساك عنها خير من نطقها لقول النبي – صلى الله عليه وسلم – فيما رواه الترميذي في الجامع الكبير: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " إِنَّ مِنْ حُسْنِ اِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَلَا يَعْنِيْهِ" رواه الترميذي.(أبو عيسى محمد بن عيسى الترميذي, 1998, ص. 148)

وإن كانت المقولات كذبات أو من المحرم والمكروه فمن باب أولوي، مخافة جرح الآخرين لقول النبي – صلى الله عليه وسلم – فيما رواه البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا آدم بن أبي إياس قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ وَإِسْمَاعِيْلِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -قَالَ: "اَلْمُسْلِمُ مَن سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِن لِسَانِهِ ويَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَن هَجَرَ ما نَهَى اللَّهُ عَنْهُ" رواه البخاري.(أبو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم الجعفي البخاري, 2017)

ومعلوم أن اللسان هو أكثر ركن من أركان الجسد عملا وشغلا وكان تعليم حفظ اللسان للأبناء بابا قد يغفله الوالدان ويظنان أنه إن كان أبنائهم مثرثرين في الكلام وإن كانت مقولاتهم فارغات وعبثات كانوا ناجحين في التعلم مع أن كثرة الكلام قد يحمل صاحبها إلى هلك وقد تشير أيضا إلى عدم تم العقل لأن من تم عقله قد يقل كلامه.

وأما ثاني التوجيه في تعليم الإحسان بالوالدين هو التأدب في الأفعال، قال الله – تبارك وتعالى -: ﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾ (الاسرآء/17: 24)، قال الشعروي إن معنى (وَاخْفِضْ) أي الخفض هو ضد الرفع وإن المقصود من **(جَنَاحَ الذُّلِّ)** كناية عن الخضوع والتواضع(محمد متولي الشعراوي, 1991, ص. 149) وأمر الله – تبارك وتعالى – الأبناء باقتداء طريقة الطائر حين تخفيض جناحيه عند حنوّه على صغاره وهذه كناية واضحة عن طاعة الوالدين والحنان والتواضع لهما. (محمد متولي الشعراوي, 1991, ص. 150) وإطاعة الوالدين تشمل على كل أمر مادمت في أمر طاعة الله – تبارك وتعالى - وإن كانت إطاعتهما في أمر مخالف عن شريعة الله وضدها وصد عن سبيلها فإطاعتمها محرمة كما في قوله – تبارك وتعالى – في سورة العنكبوت الآية 8 ا ولقمان الآية 15: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًاۭ وَاِنْ جَاهَدٰكَ لِتُشْرِكَ بِيْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَاۭ اِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴾ (العنكبوت/29: 8) ﴿ وَاِنْ جَاهَدٰكَ عَلٰٓى اَنْ تُشْرِكَ بِيْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِى الدُّنْيَا مَعْرُوْفًاۖ وَّاتَّبِعْ سَبِيْلَ مَنْ اَنَابَ اِلَيَّۚ ثُمَّ اِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴾ (لقمٰن/31: 15)

وكما ورد في حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم- الشريف فيما ذكره البخاري في صحيحه وفيما ذكره الترميذي في جامعه الكبير:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: غُنْدُرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بَعَثَ جَيْشًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا، فَأَوْقَدَ نَارًا فَقَالَ: أُدْخُلُوْهَا، فَقَالَ آخَرُوْنَ: إِنَّمَا فَرَرْنَا مِنْهَا. فَذَكَرُوْا لِلنَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَقَالَ لِلَّذِيْنَ أَرَادُوْا أَنْ يَدْخُلُوْهَا: "لَوْ دَخَلُوْهَا لَمْ يَزَالُوْا فِيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ". وَقَالَ لِلْآخَرِيْنَ: "لَا طَاعَةَ فِيْ مَعْصِيَةِ اللهِ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوْفِ" رواه البخاري.(أبو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم الجعفي البخاري, 2017, ص. 3210) وفي الجامع الكبير للترميذي: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : "اَلسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيْمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ مَا لَمْ يُؤْمَرْ

بِمَعْصِيَةٍ، فَإِنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ عَلَيْهِ وَلَا طَاعَةَ" رواه الترميذي في الجامع.(أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترميذي, 1998, ص. 141)

ويتضح من الآيتن السابقتين والحديثين السابقين أن طاعة أمر صادر من الوالدين واجتناب نهي صادر منهما ماداما يتطابقان بشريعة الله – تبارك وتعالى – أو يتمشى معها فتجاب إطاعة أمرهما بكل الاستطاعة ويجاب اجتناب نهيهما بكل الطاقة والقوة لأن رضا الله كانت في رضا الوالدين وسخط الله – تبارك وتعالى – كان في سخط الوالدين كما في حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم- الشريف فيما رواه الترميذي في سننه: حَدَّثَنَا أَبُوْ حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ: "رِضَا الرَّبِّ فِيْ رِضَا الْوَالِدِ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِيْ سَخَطِ الْوَالِدِ" رواه الترميذي. (أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترميذي, 2016, ص. 141)

وأما بعد ذكر ذلة التواضع والرحمة بالوالدين في ثاني التوجيه يتطرق التوجيه بعده في ثالث التوجيه هو في قول الله – تبارك وتعالى-: وَقُلْ رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيٰنِيْ صَغِيْرًاۗ ﴾ (الاسرآء/17: 24) قال الشعروي إن رد جميل الولد لوالديه من القول الكريم والتواضع والحنان والرحمة لن تساوي بما قدمه الوالدان لولدهما فعلى الولد أن يدعو الله – تعالى – الرحمة الكبرى للوالدين وأن يرحمهما رحمة تكافئ إحسانهما للولد لأن البادئ ليس كالمكافي (محمد متولي الشعراوي, 1991, ص. 152)، فإن الوالدين أحسنا للولد بداية والولد أحسن إليهما ردا.

ثم يواصل الشعراوي قوله في شرح معنى قوله-تبارك وتعالى-: (كَمَا) لها معنيان أنها قد تفيد التشبيه وقد تفيد التعليل، وللأول يقصد منه أن الدعاء بمعنى ارحم هما يا رب مثل رحمتهما بي حين ربياني صغيرا، وللثاني يقصد منه أن الدعاء بمعنى ارحم هما يا رب لأن هما ربياني صغيرا. وأما قوله- تبارك وتعالى-: (رَبَّيٰنِيْ) دلت على كل مرب للإنسان فإن كان الذي ربى الولدَ غيرُ والديه فلهما ما للوالدين من البر والإحسان وحسن المعاملة والدعاء بالرحمة.(محمد متولي الشعراوي, 1991, ص. 153)

وعند السعدي كان الدعاء حين حياتهما واستمر إلى بعد وفاتهما جزاء على سعيهما في تربية أولادهما.(عبد الرحمن بن ناصر السعدي, 2001, ص. 917)

والذي يجب على الوالدين في ثالث التوجيه هو تعليم أبنائهما منذ صغارهم الدعاء الوارد في القرآن الكريم هو قوله-تبارك وتعالى-: في سورة الإسراء الآية 24: ﴿ رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيٰنِيْ صَغِيْرًاۗ ﴾ (الاسرآء/17: 24) أو الدعاء الوارد في آخر سورة نوح الآية 28 هو قوله-تبارك وتعالى-: ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِيْ وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَّلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِۗ وَلَا تَزِدِ الظّٰلِمِيْنَ اِلَّا تَبَارًا ﴾ (نوح/71: 28) أو الدعاء الوارد في سورة إبراهيم الآية 41 : ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِيْ وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ يَوْمَ يَقُوْمُ الْحِسَابُ ﴾ (ابرٰهيم/14: 41)

ويمكن الجمع بين الأدعية الواردة في القرآن الكريم للوالدين مثل رَبِّ اغْفِرْ لِيْ وَلِوَالِدَيَّ رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيٰنِيْ صَغِيْرًاۗ أو مثل رَبِّ اغْفِرْ لِيْ وَلِوَالِدَيَّ وَ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيٰنِيْ صَغِيْرًاۗ أو الدعاء الذي لم يرد في القرآن الكريم أو في السنة النبوية ولكن معناه قريب منه أو كل دعاء لخير هما في الدنيا والآخرة لأن التعبد بالمعاني لا بالمباني كما قاله القرافي أنه: "*لا تترتب الأحكام الشرعية في العبادات والمعاملات إلا على النيات والقصود*" وما قاله الشاطبي بأنه: "*المقاصد معتبرة في التصرفات من العبادات والعادات*"(يحي بن بعزيز، ملكية مخلوفي, 2021, ص. 401) فالمباني لا تعتبر والمعتبر هو المعنى إلا ما ورد في ذلك دليل على وجوب التعبد بالمباني ومعانيها كقراءة القرآن وأدعية الصلاة.

ج. المنهج الثالث تزكية النفس

ثم بعد أن ذكر الشعروي المنهج الأول والثاني في تربية بر الوالدين تطرق في البحث عن المنهج الثالث وهو تزكية النفس وهي تستنتج من قوله – تبارك وتعالى -: ﴿ رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَا فِيْ نُفُوْسِكُمْۗاِنْ تَكُوْنُوْا صٰلِحِيْنَ فَاِنَّهٗ كَانَ لِلْاَوَّابِيْنَ غَفُوْرًا ﴾ (الاسرآء/17: 25) قال الشعروي إن هذا المنهج يشترك فيه الأولاد في معاملتهم لوالديهم مع معاملتهم لربهم – تبارك وتعالى.(محمد متولي الشعراوي, 1991, ص. 153) وهذه الآية تتحدث عن النفاق، وكان النفاق من الظواهر المصاحبة للإيمان بالله – تبارك وتعالى- فالمنافق هو الذي يظهر الحق أمام الكثير من الناس وحال قلبه وأفعاله بخلافه.(Iril Admizal, 2018, hal. 66) كما قال الله – تبارك وتعالى – في القرآن الكريم بسورة البقرة الآية 14 : ﴿ وَاِذَا لَقُوا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا قَالُوْٓا اٰمَنَّاۚ وَاِذَا خَلَوْا اِلٰى شَيٰطِيْنِهِمْۙ قَالُوْٓا اِنَّا مَعَكُمْۙ اِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُوْنَ ﴾ (البقرة/2: 14). ثم قال الشعروي بأن قوله – تبارك وتعالى-: (رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَا فِيْ نُفُوْسِكُمْ) تشير إشارة دقيقة إلى كون النفاق قد يكون في أمر الإيمان بالله – تبارك وتعالى – وقد يكون كذلك في بر الوالدين، لأن من الأبناء من يقوم ببر والديهم نفاقا وسمعة ورياء من غير الاعتراف بفضل والديهم بل يدعون التخلّص منهم وكذالك الأباء قد يكونون مثل حال الأبناء المذكورين، ولذلك جاء الخطاب بصيغة الجمع.(محمد متولي الشعراوي, 1991, ص. 155)

والذي يلزم للأباء أن يعلموا أبنائهم باب الإخلاص في العمل والعبادة وما عليها من شروط وأركان في الإخلاص لتكونوا من الصالحين في سائر الأعمال والعبادات إبتغاء مرضاة الله – تبارك وتعالى – فيها وليس سواها، كما قال الله – تبارك وتعالى -في سورة البينة الآية 5: ﴿ وَمَآ اُمِرُوْٓا اِلَّا لِيَعْبُدُوا اللّٰهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ ۙ حُنَفَآءَ وَيُقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوا الزَّكٰوةَ وَذٰلِكَ دِيْنُ الْقَيِّمَةِۗ ﴾ (البيّنة/98: 5).

ثم واصل الشعروي قوله بأن الأبناء إن يكونوا صالحين ومخلصين بعد معرفتهم عن الإخلاص وما عليها من شروط وأركان وقد توفروا شروط الصلاح فسوف يجازيهم الله – تبارك وتعالى – الأجزاء الأوفى، وإن يكونوا مستمرين في عدم الصلاح فتكتب عليهم التوبة (محمد متولي الشعراوي, 1991, ص. 155-156) إلى الله – تبارك وتعالى- كما قال الله – تبارك وتعالى- : (فَاِنَّهٗ كَانَ لِلْاَوَّابِيْنَ غَفُوْرًا).

وبعد تعليم الوالدين أبنائهما تزكية النفس في باب الإخلاص في الأعمال والعبادت وما عليها من شروط وأركان من أجل ابتغاء مرضاة الله – تبارك وتعالى- يجب عليهما تعليم أبنائهما التوبة وكيفيتها. وأما التوبة فبدأت من ترك الذنب أو مفارقة موضع المعصية والندم ثم العزم على عدم العودة إلى فعل الذنوب أو الإقلاع منها ثم الإعتذار أو الاعتراف بالذنب مع استغفار ورد المظلمة إن كانت أو طلب البراءة من صاحبها.(محمد متولي الشعراوي, 2001, ص. 7-30) حتى إذا يخطئون في أمر ما أو يخالفون عن شريعة الله – تبارك وتعالى – عمدا أو غير عمد يرجعون إلى الله – تبارك وتعالى – ويتوبون إليه توبة نصوحا أي التوبة الصحيحة كما قال الله – تبارك وتعالى – في سورة التحريم الآية 8: ﴿ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا تُوْبُوْٓا اِلَى اللّٰهِ تَوْبَةً نَّصُوْحًاۗ عَسٰى رَبُّكُمْ اَنْ يُّكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُۙ يَوْمَ لَا يُخْزِى اللّٰهُ النَّبِيَّ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗۚ نُوْرُهُمْ يَسْعٰى بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَبِاَيْمَانِهِمْ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَآ اَتْمِمْ لَنَا نُوْرَنَا وَاغْفِرْ لَنَاۚ اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴾ (التحريم/66: 8).

وكما قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فيما رواه الترميذي في الجامع الكبير: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ: "كُلُّ ابْنُ آدَمَ خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَّائِيْنَ التَّوَّابُوْنَ" رواه الترميذي.(أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترميذي, 2016, ص. 272)

وقد مثل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لأمته التوبة مع أن - رسول الله صلى الله عليه وسلم – كان معصوما، كما قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فيما رواه البخاري في صحيحه : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِيْ أَبُوْ سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ أَبُوْ هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : سَمِعْتُ رَسُوْلُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَقُوْلُ: "وَاللهِ، إِنِّيْ لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوْبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِيْنَ مَرَّةً" رواه البخاري.(الإمام الحافظ الحجة أمير المؤمنين في الحديث أبي عبد الله محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم الجعفي البخاري, 2017, ص. 2798)

وقال الشعروي إن معنى الأوابين أو"*الأوابون هم الذين اعترفوا بذنوبهم ورجعوا تائبين إلى ربهم*" وشرع التوبة للمذنبين رحمة من الخالق بالمخلوق، لأنه لو لم شرعت التوبة فلا مجال للعبد المذنب لاستغفار ذنوبه ثم يندم طوال حياته على ما ارتكبه ثم ييئس بعد ذلك فيعمل سيئة أخرى من حين إلى آخر فتتراكب ذنوبه فتفسد بها المجتمع فتكون التوبة رحمة الله – تبارك وتعالى – لعباده المذنبين للمحافظة على سلامة المجتمع وأمنه ولا يكون فيه إلا إثمار خير كثير. (محمد متولي الشعراوي, 1991, ص. 156) وعلى الوالدين أن يعلما أبنائهما التوبة من معصية والرجوع إلى الله - تبارك وتعالى – الخالق المنعم والرئوف الرحيم والأحد الصمد الذي لا إله إلا هو لا شريك له الذي يحب من هاجر إليه ويحب المتطهرين ويحب المحسنين.

2. طريقة المنهج الاسلامي لتربية بر الوالدين في القرآن الكريم في تفسير الشعراوي

ومن أهم الطرق التي ينبغي استخدامها عند الشعروي في تعليم الأبناء الإحسان بالوالدين هي ثلاث طريقات هي:

أ) طريقة القدوة

طريقة القدوة أو الأسوة، وقدوة المؤمنين هو نبي محمد – صلى الله عليه وسلم – في العقيدة والعبادة والأخلاق وفي سائر الأقوال والأفعال لأنه – صلى الله غليه وسلم - سيد ولد آدم وخاتم المرسلين وإمامهم وأفضلهم ولقوله – تبارك وتعالى – في سوة الأحزاب الآية 21 : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيْ رَسُوْلِ اللّٰهِ اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللّٰهَ وَالْيَوْمَ الْاٰخِرَ وَذَكَرَ اللّٰهَ كَثِيْرًاۗ ﴾ (الأحزاب/33: 21). ثم قال الشعروي بأنه – صلى الله عليه وسلم - هو الذي بلغ المرتبة العليا في التربية والأدب، لأن الله – تبارك وتعالى – الذي رباه وأدبه أحسن تأديب. (محمد متولي الشعراوي, 1991, ص. 146)

وتعتبر طريقة القدوة من أهم طريقة التربية المؤثرة في تعليم الإحسان بالوالدين فضلا عن غيرهما.(M Miftakhurrohman dkk, 2021, hal. 182) لكونها مرتبطة بالنماذج العملية مؤثرة في سلوك الآخرين.(Wahyu Hidayat, 2020, hal. 128)

والمثال على أن طريقة القدوة أبلغ تأثيرا هو ما حدث في صلح الحديبية ذكره البخاري في صحيحه في حديث طويل حينما أمر الرسول – صلى الله عليه وسلم – أصحابه – رضوان الله عليهم – بالنحر والحلق ولا أحد منهم من يقوم به حتى قاله – صلى الله عليه وسلم – ثلاث مرات ولم يقم به أحد منهم ثم مثلهما رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أمامهم فلما رأوا ما فعله – صلى الله عليه وسلم – فينحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غَمًّا.)الإمام الحافظ الحجة أمير المؤمنين في الحديث أبي عبد الله محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم الجعفي البخاري, 2017, ص. 1292-1298)

وهذ المثال يوضح أن السلوك العملي أوقع في النفس وأسهل في القبول والفهم والتطبيق وأكثر طمأنينة في القلب ولا سيما للصغار ولذلك كانت الأبناء يحبون أن يقلدوا ويحاكوا أبائهم وأمهاتهم ومعلميهم. ولذلك قال الصحابي عتبة بن أبي سفيان لمعلم أولاده، قال-رضي الله عنه-: "يا عبد الصمد! ليكن أول إصلاحك لولدي إصلاحك لنفسك، فإن عيونهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما صنعت والقبيح عندهم ما تركت". ثم قال صالح أبو إسحاق الجبنياني : "لا تعلموا أولادكم إلا عند رجل حسن الدين لأن دين الصبي على دين معلمه".(محمد بن سحنون, 1971, ص. 47-48)

وينبغي لمن أراد أن يكون أولادهم محسنين لهم أن يكونوا أمثالا أمامهم في حسن الوالدين قولا وفعلا من حين صغار أبنائهم إلى كبارهم ليقلدوا ما فعلوه من فعل الحسنات واجتناب السيئات

ب) طريقة القصة والأمثال

حكا الشعروي حكاية معاملة ابن مع والديه عند شيخوخاتهما وعند مرضهما عند ما بحث قول الله – تبارك وتعالى -: (فَلَا تَقُلْ لَّهُمَآ اُفٍّ وَّلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيْمًا) وتظهر من الحكاية كيفية معاملة الإبن لوالديه حيث يكون الإبن متؤدبا في الكلام ولطيفا وتكون الكلمات التي ينطق بها

الإبن لينة تراعي مشاعر والديه لكون الإبن على قدر من الذكاء والأدب والرفق. (محمد متولي الشعراوي, 1991, ص. 147-148)

ثم قص الشعروي شخصية أبي بكر الصديق وشخصية عمر بن الخطاب – رضي الله تبارك وتعالى – عنهما عند ما بحث قول الله – تبارك وتعالى -: ﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾ (الاسرآء/17: 24). وكان أبو بكر الصديق معروفا باللين ورقة القلب والرحمة، وعرف عمربن الخطاب بالشدة في الحق والشجاعة والقوة، وهذان موقفان لهما حكمة عالية في التربية والدعوة، ويعرف أن الأمر ليس لشدة لذاتها بل كان الأمر للحفاظ على الدين والدفاع عنه، لأن المؤمن ليس رحيما على الإطلاق ولا شديد على الإطلاق بل تمكن المؤمن من التكيّف تبعا للمواقف التي تمر بها كما قالها الشعراوي. (محمد متولي الشعراوي, 1991, ص. 151) ثم مثل الشعروي الطائر الذي يحتضن صغاره تحت جناحيه وأطعمها بمنقاره، لأن الصغار ليست لها القدرة على تكسير الطعام ومضغه، وليس لها اللعاب الكثير لتسهيل مضغه فيقوم الوالدان بهذه المهمة لأبناء هما الصغار مثل ما يقوم به كبير الطائر لصغاره. (محمد متولي الشعراوي, 1991, ص. 149-150)

فطريقة الأمثال مذكورة في الآية وفصلها الشعروي تفصيلا دقيقا حتى يفهمها من يقرأها فهما جيدا ويكون التفصيل لافتا لنظر من يريد فهم الآية المذكورة. وأمثلة طريقة الأمثال في القرآن الكريم والأحاديث النبوية فكثيرة. وطريقة القصة تسهل إصال المعلومات إلى الأذهان وتكون فعالة في جلب الانتباه من المحكي عليه.(Agus Nur Qowim, 2020, hal. 146) وأما طريقة الأمثال تسهل الإدراك والتشجيع.(Yuliani, 2022, hal. 150) فيكمل بعضها على بعض آخر

ج) طريقة الموعظة

قال الشعروي في قول الله – تبارك وتعالى-: ﴿ رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَا فِيْ نُفُوْسِكُمْۗاِنْ تَكُوْنُوْا صٰلِحِيْنَ فَاِنَّهٗ كَانَ لِلْاَوَّابِيْنَ غَفُوْرًا ﴾ (الاسرآء/17: 25). إن من الأبناء من يبر والديه نفاقا ورياء وسمعة وكذلك العكس لا إخلاص لهم في العبادة فيدافع الله – تبارك وتعالى – عن الأبناء والوالدين ألا يعملوا ما لا يرضاه الله - تبارك وتعالى – حتى لا يقع شيء لا تحمد عقباه، ولذلك جاء الضمير بصيغة الجمع لأن مصلحتهم عند الله – تبارك وتعالى – سواء،كما صرّحها الشعروي. (محمد متولي الشعراوي, 1991, ص. 155) فيقول الله – تبارك وتعالى -: ﴿ اِنْ تَكُوْنُوْا صٰلِحِيْنَ فَاِنَّهٗ كَانَ لِلْاَوَّابِيْنَ غَفُوْرًا ﴾ (الاسرآء/17: 25).

ثم قال الشعراوي: "*إن توفّر فيكم شروط الصلاح، فسيف يجازكم عليه الجزاء الأوفى ، وإن كان غير ذلك وكنتم في أنفسكم غير صالحين غير مخلصين، فارجعوا من قريب، ولا تستمروا في عدم الصلاح، بل عودوا إلى الله وتوبوا إليه*". وهي طريقة الموعظة ولها دور كبر في ميدان التربية الاسلامية لمباشرة التوجيه والإرشاد وتهذيب النفس وتطهيرها للكبار والصغار على سواء.(محمد عبد السلام العجمي, 2007, ص. 140)

ومن أمثلة طريقة الموعظة في القرآن الكريم كثيرة منها قوله – تبارك وتعالى – في سورة لقمان الآية 13: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمٰنُ لِابْنِهٖ وَهُوَ يَعِظُهٗ يٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللّٰهِ ۭ اِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ ﴾ (لقمٰن/31: 13). فينبغي للوالدين ولمن له يد فعالة في التربية أن يواعظوا أبنائهم في بر الوالدين بطرقة الموعظة لأن الرسل والأنبياء مرسها في مواعظة أبنائهم وأقوامهم. والأشياء التي لا بد من مراعتها في طريقة الموعظة هي(محمد عبد السلام العجمي, 2007, ص. 140-142): 1) اقتران الموعظة بالمحبة واللطف، 2) إلقاء الموعظة باستخدام الأسالب الراقية المهذبة اللينة، 3) اجتناب استخدام الأسالب الغليظة المصحوبة بالقسوة والشدة عند إلقاء الموعظة، 4) مراعة مقتضى الحال للأمكنة والأزمنة، 5) مراعة الأولوية في الموعظة بتقديم المواعظ والنصائح تبعا لأهميتها ومناسبتها للمواقف الحاضرة. ومن التحليلات السابقة يمكن القول بأن طريقة التربية الاسلامية في بر الوالدين المستنتجة من سورة الإسراء الآية 23 إلى الآية 25 في تفسير الشعروي تتمثل في طرقة القدوة ثم طريقة القصة والأمثال ثم طرقة الموعظة، وعلى كل أب أو أم أو مرب أن يتخذواها وسيلة وسبيلة في تربية أبنائهم البر بأبائهم وأمهاتهم.

3. دور أهمية تطبيق رؤية الشعروي عن منهج التربية الاسلامية في بر الوالدين في الو اقع المعاصر

كما هو معلوم أن أراء العلماء في منهج تربية بر الوالدين كثيرة ولكل رأي مزيته ورأي الشعراوي مزيته كذلك في باب منهج تربية بر الوالدي، ومن أهمية التطبيق العملي لرؤية الشعراوي في تفسيره عن منهج التربية الاسلامية في بر الوالدين في الواقع المعاصر تتمثل في الأتي.

إن تركيز أراء المتولي الشعراوي في تفسيره سورة الإسراء الآية 23-25 على بناء شخصية المسلم بدأ من بناء العقيدة وترسيخها في نفس المسلم، لأن العقيدة أو الإيمان بالله – تبارك وتعالى- أمر أساسي عند الشعروي وسيجعل إيمانه بالله – تبارك وتعالى – قائدا في معاملته مع من سواه لإيمانه بالله – تبارك وتعالى – فيتمسك بالشريعة العظمى من امتثال الأوامر واجتناب النواهي عند سره وعلانيته، وسماهما العلماء بالتقوى.(Basri Mahmud, 2022, hal. 912) لأن كون الإيمان في القلب لا في اللسان فقط(Mahyuddin Barni, 2023, hal. 105) بل الإيمان لا بد من القول والعمل كما ورد في حديث النبي – صلى الله عليه وسلم – فيما رواه البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِيْ سَعِيْدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ – رَضِيَ الله عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " :أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ" رواه البخاري.(أبو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم الجعفي البخاري, 2017, ص. 1389)

فظهور العمل الصالح والتصرفات الصحيحة من أسباب تمكن الإيمان في القلب الذي يؤدي إلى الإخلاص والرضا في أداء الأوامر واجتناب النواهي كما في قول النبي – صلى الله عليه وسلم - فيما رواه مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حَدَّثَنَا دَاوُدُ (يَعْنِي بْنَ قَيسٍ) عَنْ أَبِيْ سَعِيْدٍ، مَوْلَى عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ، عَنْ أَبِيْ هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "لَا تَحَاسَدُوْا،

وَلَا تَنَاجَشُوْا، وَلَا تَبَاغَضُوْا، وَلَا تَدَابَرُوْا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُوْنُوْا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، اَلْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ اَلتَّقْوَى هَهُنَا" وَيُشِيْرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، "بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ. كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ" رواه مسلم. (أبو الحُسَيْن مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري, 2007, ص. 1193)

والشاهد من الحديث أن التقوى في الصدر أي في القلب الذي استقر الإيمان فيه فسيكون صلاح القلب بالإيمان كما في الحديث الشريف الذي رواه البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا أَبُوْ نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيْرٍ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – يَقُوْلُ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَقُوْلُ: " اَلْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيْرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتَ اسْتَبْرَأَ لِدِيْنِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ كَرَاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوْشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ. أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا إِنَّ حِمَى اللهِ فِيْ أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةٌ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ. أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ" روه البخاري.(أبو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم الجعفي البخاري, 2017, ص. 155)

والشاهد من الحديث أن القلب هو مصدر كل خير فلا بد من إملائه بالإيمان التام الصادق الخالص ولذلك بدأ الشعروي منهج التربية الاسلمية في بر الوالدين من بناء العقيدة وترسيخها في نفس المسلم، ويجعله أمرا أساسي عند الشعروي.

وبعد أن يكون الإيمان راسخا في نفس المسلم يتضح من رؤية الشعروي أن قيمة احترام الآخيرن وتقديرهم ومساعدتهم والتواضع في المعاملة معهم لا بد من تعليمها للأبناء، لأن قضية مجال التربية اليوم تدور حول ضياعها من نفوس الأبناء،(Fanny Risanti Rachmawati, 2022, hal. 175) فيمكن للمؤسسات التربوية اليوم أن تجعل تركيز مناهجها التعليمية في بناء شخصية الأبناء من قيمة العقيدة والأخلاق وتجعلها تتضمن في جميع المواد المدروسة للأبناء

ثم بعد تعليم الأبناء القيم الإيمانية والأخلاقية يلزم تعليم فهم مشاعر الآخرين بدأ من فهم مشاعر الوالدين وحوائجهما، لأن حياة الأبناء تنتمي لأسرتهم فبداية التربية في بناء الشخصية من الأسرة.(Reza Nur Faizah, 2021, hal. 14)

فيمكن للمؤسسات التربوية اليوم أن تجعل أساليب تعليمها يتضمن فيها فهم مشاعر الآخرين ووجهات نظر هم وتسهيل التعاطف في المجتمع بالفهم الإجتماعي الأفضل. وأن تعلم الأبناء أهمية تقديم الخدمة للمجتمع وأن بداية تقديم الخدمة من الأسرة من تقديم الخدمة للوالدين وأن تجعل المدارس الأبناء يشاركون في برامج خدمة المجتمع حتى يتعلموا أهمية مساعة الآخرين والتكاطف معهم في بناء المجتمع وينتموا بمجتمعهم ويشعروا أنهم عضو من أعضاء المجتمع

ومما ينبغي للمدارس اليوم تعليم كيفية التواصل الحسن الفعال للأبناء بدأ من تعليم كيفية التواصل الحسن الفعال مع والديهم باختيار الكلمات اللطفية والتعبيرات الراقية تراعي مشاعر الوالدين وبكل من يلقونه بمكان ما، كما مثلها الشعروي في المنهج الثاني في تربية بر الوالدين. وتلك

المهارة تعتبر رد فعل لمواصلة الوالدين لأبنائهما لأنها منوطة بالنتائج الإيجابية والسلبية التى ظهرت من تصرفات الأبناء فكثرة مواصلات الوالدين لابنائهما تؤثر نفوسهم إيجابيا وقلتها تؤثر سلبيا لأن كثرتها قد تدل على وجود بيان القوانين والتصرفات المقبولة لدى المجتمع وإبطال ما لم يقبل، وبيان كيفية تكريم حقوق الآخرين.(Siti Rohmah, 2023, hal. 44–45)

فيمكن للمدارس اليوم تطبيق هذه المهارة من السن المبكر وترقيتها حتى يقدروا على إلحاقها بسائر أصحابهم ومدرسيهم وأفراد مجتمعهم ويقدروا على تبليغ أرائهم وأفكارهم بطريقة صحيحة واللغة المطابقة بمقتضى الأحوال التي تحيط بهم. (Anisa Ayuningrum, 2023, hal. 43)ويمكن للمدارس كذلك إيجاد برنامج خاص على تدريب مهارة التواصل للأبناء لتجويد مهارة تواصلهم وترقيتها ثم تطبيقها في نشاطاتها اليومية مع الآخرين.

ومن أراء الشعروي كذلك التي يمكن اتخاذها مادة في تعليم الأبناء في المدارس اليوم والمؤسسات التوبوية التي تلعب دورها فعالة في بناء المجتمع المسلم تشجيع الأبناء في تكريم وتقدير الوالدين بما يستطيعونه على ذلك بدأ من توفير حوائجهم ومطلباتهم وغير ها بما يكونون قادرين على إعطائهم لهم وكذلك لكل من لهم دور في حياة الأبناء أن يقدموا لهم التقدير والتكريم مثل كلة الشكر والهدايا وغيرهما بما يقدرون عليها وهذا وارد في حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فيما رواه البخاري في الأدب المفرد: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِد قَالَ: حَدَّثَنَا ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيْلِ قَالَ: سَمِعْتُ مُوْسَى بْنَ وَرْدَانِ، عَنْ أَبِيْ هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ: "تَهَادُوْا تَحَابُّوْا" رواه البخاري.)الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري, 2000, ص. 203) وفي حديث آخر رواه الترميذي في جامعه: حَدَّثَنَا هَنَادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِيْ لَيْلَى، وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّوَاسِي، عَنِ ابْنِ أَبِيْ لَيْلَى، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِيْ سَعِيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: "مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللهَ" رواه الترميذي.)أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترميذي, 1998, ص. 505-506)

ويفهم من الحديثين السابقين أن الشكر والتقدرير قد يكونان سببا لحضور المودة والمحبة فيما بين الأبناء ووالديهم وفيما بين الناس جميعا. ويمكن حصر ما سبق ذكرها أن تقوية عقيدة الإسلام ثم بناء شخصية المسلم من كيفية احترام الآخرين والتعاطف والخدمة والتواصل الفعال ثم تعليم فضل الوالدين للأبناء وفضل تكريم وتقدير الوالدين ومن لهم دور في حياة الأبناء من الأشياء التي يمكن للمدراس اليوم تطبيقها وترقيتها لعز الاسلام والمسلمين.

د. الخاتمة

ومن تحليلات الباحث لمنهج التربية الاسلامية في بر الوالدين وطريقته في القرآن الكريم من خلال خواطر محمد متولي الشعراوي في سورة الإسراء الآية 23-25 في كتابه تفسير الشعراوي يكون من الثلاثة جوانب:

الجانب الأول، منهج التربية الاسلامية في بر الوالدين يتكون من منهج المعاملة مع الله وهو من تعليم توحيده في الربوبية والألوهية، ثم منهج المعاملة مع الناس بدأ من تعليم حسن معاملة الوالدين في الكلام الكريم والأفعال المحمودة، ثم منهج تزكية النفس بدأ من تعليم الإخلاص والتوبة والبعد عن النفاق.

الجانب الثاني طريقة تعليم بر الوالدين تتكون من طريقة القدوة وهي من أهم طريقة التربية المؤثرة في تعليم الإحسان بالوالدين لكونها مرتبطة بالنماذج العملية مؤثرة في سلوك الآخرين، ثم القصة والأمثال يكمل بعضها بعضا، القصة تسهل إيصال المعلومات إلى الأذهان، والأمثال تسهل الإدراك والتشجيع، ثم طريقة الموعظة مع دورها المباشر في التوجيه والإرشاد وتهذيب النفس للكبار والصغار سواء.

الجانب الثالث دور أهمية تطبيق رؤية الشعراوي عن منهج التربية الاسلامية في بر الوالدين في الواقع المعاصر لكون تركيز أرائه في تفسيره في بناء شخصية المسلم بدأ من بناء العقيدة وترسيخها في النفس. ثم تعليم كيفية التواصل الفعال مع الآخرين بدأ من الوالدين باختيار الكلمات اللطيفة والتعبيرات الراقية تراعي مشاعر الوالدين وبكل من يلقونه بمكان ما. ثم تشجيع الأبناء في تكريم وتقدير الوالدين بما يستطيعونه على ذلك كقول الشكر والهدايا وغيرهما بما يقدرون عليها

نقصان البحث والإقتراحات

وكلما تم أمر بدا نقصه، ولهذا البحث نقصانه وقصره ومنها عدم التتابع والملاحظات الميدانية في ثمرات تطبيق نتائج البحث وعدم نظرية حديثة معينة في تأييد نتائج البحث وتقويتها. وأما الاقترحات البنائة للبحث من بعد فمنها دراسة مناسبات الآيات المنوطة ببر الوالدين في القرآن الكريم، ودراسة تطبيق نتائج البحث السابق ذكرها في مدرسة أو في منزل ما وتأثيرها في بناء شخصية الأبناء، ودراسة منهج التربية الاسلامية في بر الوالدين من كتب التفسير ألفها علماء إندونيسيا.

قائمة المصادر

Abdullah Rikza dan Saiful Islam. (2019). Pendidikan Karakter dalam Tafsir Almisbah Surat Al-Isra' Ayat 23-24 dan Surat Luqman Ayat 12-19. *Pendidikan Islam*, *3*, 34. journal.Unipdu.ac.id/index.php/jpi/index

Achrory, D. (2018). Fenomina Pernikahan Dini dalam Perspektif lslam (Studi Kasus di Desa Kalikuning)No Title. *Jurnal Peneltian Keislaman*, *14*, 155.

Agus Nur Qowim. (2020). Metode Pendidikan Islam Perspektif Al-Qur'an. *IQ*, *3*. https://doi.org/https://doi.org/10.37542/iq.v3i01.53 35

Anisa Ayuningrum, dkk. (2023). Pengembangan Komunikasi Efektif dalam Pendidikan Anak Usia Dini. *Journal of Early Childhood and Character Education (JOECCE)*, *3*. https://journal.walisongo.ac.id/index.php/joecce

Basri Mahmud, dkk. (2022). Jalan Menuju Taqwa Perspektif Syaikh 'Abdul Qadir Al-Jailani (Analisis Penafsiran Ayat-ayat Taqwa dalam Tafsir al-Jailani). *Al Quds*, *6*. http://journal.iaincurup.ac.id/index.php/alquds

Dwi Kurniawan, dkk. (2020). Dampak Dispensasi Perkawinan Terhadap Fenomena Perkawinan Anak di Indonesia. *Jurnal Serammbi Hukum*, *15*, 53.

Eva Marpua'ah dan Suci Amalia. (2022). Konteks Tualisasi Hadist Jibril Terhadap Fenomena

Kekesaran Anak pada Orang Tua. *Tadabbur*, *1*, 33. http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/tadabbur/index/ DOI:htttp://dx.doi.org

Fanny Risanti Rachmawati, dkk. (2022). Penanaman sikap sopan santun Anak usia dini melalui polas asuh keluarga. *Paud Agapedia*, *6*.

Heru Juabdin Sada. (2017). Kebutuhan Dasar Manusia Dalam Perspektif Pendidikan Islam. *Al-Tadkiyyah*, *8*, 216–224. https://r.search.yahoo.com/_ylt=Awr9.50DQHxm1RgDI1JXNyoA

Hofifah Astuti. (2021). Berbakti Kepada Orang Tua dalam Ungkapan Hadis. *Riset Agama*, *1*, 45. https://journal.ac.id/index.php/jra

Iril Admizal. (2018). Strategi Menghadapi Orang Munafik Menurut Alquran. *Al Quds*, *2*. https://doi.org/http://dx.doi.org/10.29240/alquds.v2i1.391

Kandiri dan Mahmudi Bajuri. (2020). Pendidikan Islam Ideal. *Pendidikan Islam Indonesia*, *4*, 159. https://doi.org/10.35316/jpii.v4i2.187

M Miftakhurrohman dkk. (2021). Penerapan Metode Qudwah dalam Pembeljaran Akhlak. *Al-Hikmah*, *3*. https://media.neliti.com/media/publications/366774-none-ae0c1e34.pdf

Mahyuddin Barni. (2023). Hati dalam persepektif Al-Qur'an dan Hadits. *Mushaf Jurnal*, *3*. https://www.researchgate.net/publication/371237407

Muharto dan Arisandi Ambarita. (2016). *Metode Penelitian Sistem Informasi*. Deepublish.

R. Umi Baroroh dan Fauziyah Nur Rahmawati. (2020). Metode-Metode Dalam Pembelajaran Keterampilan Bahasa Arab Reseptif. *Urwatul Wutqo*, *9*, 182.

Reza Nur Faizah, dkk. (2021). Sikap sopan santun Anak dilihat dari pola asuh Orang tua tunggal. *Prasasti Ilmu*, *1*. https://www.researchgate.net/publication/352928921

Rofi'atul Afifah, D. (2020). Studi Penafsiran Surat Al-Isra' Ayat 23-24 Tentang Pendidikan Birrul Wliadain. *Ta'wiluna*, *1*, 56. https://ejournal.iaifa.ac.id/index.php/takwiluna

Siti Rohmah. (2023). *Paradigma Komunikasi Orangtua dan Anak dalam Al-Qur'an*. Halaman Moeke Publishing

Suparto Iribaram. (2018). Nilai-nilai Pendidikan dalam Al-Qur'an dan Aktualisasinya: Surah Al-Isra' Ayat 23-25. *Al-Riwayah*, *10*, 123. http://ejournal.stain.sorong.ac.id/indeks.php/al-riwayah

Wahyu Hidayat. (2020). Metode Keteladanan dan Urgensinya dalam Pendidikan Akhlak Menurut Perspektif Abdullah Nashih Ulwan. *Al Ulya*, *5*. http://ejournal.sunan-giri.ac.id/index.php/al-ulya/index

Waliyul Maulana Siregar, dkk. (2019). *Tripusat pendidikan sebagai Penguatan Pendidikan Karakter anak sekolah dasar*. 3–4. unimed.ac.id/Seminar Nasional Pendidikan Dasar

Yuliani. (2022). Pendekatan dan Metode Pembelajaran Pendidikan Agama Islam. *Al-Afkar*. https://al-afkar.com

Zulkifli. (2019). Konsep Pendidikan dalam Islam. *Rausyan Fikr*, *15*.

أبو الحُسَيْن مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري. (2007). *المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – المشهور بصحيح مسلم*. دار طيبة.

أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدِي السجستاني. (1999). *سنن أبي داود*. دار السلام.

أبو زكريّا يحي بن شرف النوويّ الدِّمشقيّ .(n.d.) .*اَلْمِنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجّاج*،. بيت الافكار الدولية.

أبو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم الجعفي البخاري .(2017a) .*الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننِهِ وأيّامِهِ*. البشرى جمعية البشري الخيرية.

أبو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم الجعفي البخاري .(2017b) .*الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننِهِ وأيّامِهِ*. البشرى جمعية البشري الخيرية.

أبو عيسى محمد بن عيسى الترميذي. (1998). *الجامع الكبير*. دار الغرب الاسلامي.

أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترميذي. (1998). *الجامع الكبير تحقيق بشار عوّل معروف*. دار الغرب

الاسلامي.
أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترميذي. (2016). *سنن الترميذي الترميذي تحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات*. دار التأصيل.
أبي زكريّا يحي بن شرف النوويّ الدِّمشقيّ. (2010). *متن الأربعين النووية وضبطه وشرح غريبه محمد بسام حجازي*. دار الغوثاني للدراسات القرأنية.
أحمد مختار عمر. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. عالم الكتب.
الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري. (2000). *الأدب المفرد*. دار الصدّيق.
الإمام الحافظ الحجة أمير المؤمنين في الحديث أبي عبد الله محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم الجعفي البخاري. (2017). *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننِهِ وأيّامِه*. البشرى جمعية البشري الخيرية.
الإمام جلال الدين السيوطي. (2004). *الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير*. دار الكتب العلمية.
بسيوني عبد افتاح فيود. (1998). *علم المعاني دراسة بلا غية ونقدية لمسائل المعاني*. مؤسسة المختار ودار المعالم الثقافية بالمملكة العربية السعودية.
سعيد عبد الله لافي. (2012). *أساليب التدريس*. عالم الكتب.
شمس الدين محمد بن مُفلح المقدسي الحنبلي. (1999). *أصول الفقه تحقيق فهد بن محمد السدخان*. مكتبة العبيكان.
صالح بن عبيد الحربي. (2013). *موسوعة الإجماع في الفقه الاسلامي- مسائل الإجماع في أبواب الجهاد*. دار الهدي النبوي.
عبد الرحمن بن ناصر السعدي. (2001). *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان*. دار ابن الجوزي.
عبد الرحمن عيسى عبد الكريم. (2014). *مسؤولية الأسرة المسلمة في تحقيق التربية الوقائية*. الطباعة الجارية العبيكان.
علي أحمد مدكر. (2001). *مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها*. دار الفكر العربي.
علي مشاعل. (1997). *الخلاصة في مناهج البحث*. مكتبة مكة الثقافية.
لويس معلوف. (2008). *المنجد في اللغة والأعلام*.
ماجد أيوب القيسي. (2001). *المناهج وطرائق التدريس*. دار أمجد للنشر والتوزيع.
محمد بن سحنون. (1971). *آداب المعلمين تحقيق حسن حسني عبد الوهّاب*. الشركة التونسية لفنون الرسم.
محمد بن مكرم بن علي ابن منظور. (1999). *لسان العرب*. دار إحياء التراث العربي.
محمد جعفر أنوار .*No Title*. (2016) .ديلييادير.
محمد سيد علي. (2022). *اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
محمد عبد السلام العجمي. (2007). *التربية الاسلامية الأصول والتطبيقات*. مجمع العروبة.
محمد متولي الشعراوي. (1991). *تفسير الشعراوي*. أخبار اليوم قطاع الثقافة.

محمد متولي الشعراوي. (2001). *التوبة*. مكتبة التراث الاسلامي.
مركز نون للتأليف والترجمة. (2011). *التدريس طرائق واستراتيجيّات*. جمعية المعارف الاسلاميّة الثقافيّة.
نعمان عبد السميع متولي. (2012). ، *المرشد المعاصر إلى أحداث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية*. .دار العلم والإيمان للنشر
يحي بن بعزيز، ملكية مخلوفي. (2021). قاعدة "العبرة بالمباني لا بالمعاني" وأثرها في فهم نصوص الشريعة. *مجلة الإحياء,21*. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/143577